

الحديث لم تنتطق عن تفضل يتسلل الى خدرها ليلا فيفاجئها وقد نضت ثيابها للنوم فتجفل منه ثم يهدأ روعها فيدنو منها يهتصر معها غصون الاحاديث ، ثم يصف فرعها الاسود الفاحم وجسدها الغض الناعم ويذكر انه اذا دب نمل عليه أثر فيه ، وأبيات امرىء القيس مشهورة فاسمحو لي أن أذكر لكم أبياتا من شعر عمر يأخذ فيها عن امرىء القيس :

خليلي مرا بي على رسم منزل وربع لشبناء ابنة الخير محول
اتي دونه عصر فاخني برسمه خلوجان من ريح جنوب وشمال
وفيها :

قليلة ازعاج الحديث يروعها تعالي الضحى لم تنتطق عن تفضل
نؤوم الضحى ممكورة الخلق غادة هضيم الحشا حسانة المتجمل
ومن قصائد اخرى لعمر :

فلما اجرنا ساحة الحي قلن لي ألم تتق الاعداء والليل مقمر
ألا يذكركم هذا بالبيت :

فلما اجزنا ساحة الحي وانتحي بنا بطن خبت ذي حفاف عقنقل
ويقول عمر : فلم يروعها وقد نضت مجاسدها •
ويقول ايضا :

لو دب ذر رويدا فوق قرقرها لأثر الذر فوق الثوب في البشر
سبته بوحف في العقاص مرجل اثيث كقنو النخلة المتكور
وكلكم تعلمون أصولها في شعر امرىء القيس •
واما-هذا الضرب من القول الذي ينطق به اشخاص شعره :